سلسلة تراجم الحنفية (٥)
إصداراتنا الرقمية (٨٧)



تنبيه الباشا
على أخبار
ابن كمال باشا

للأستاذ الدكتور
صلاح محمد أبو الحاج

عميد كلية الفقه الحنفي
بجامعة العلوم الإسلامية العالمية
عمان – الأردن



مركز أنوار العلماء للدراسات

تنبيه الباشا على أخبار.........

.... ابن كمال باشا



الطبعة الرقمية الأولى

١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

إصدار

مركز أنوار العلماء للدراسات

التابع

لرابطة علماء الحنفية العالمية

World League of Hanafi Scholars

جوال: 00962781408764

البريد الإلكتروني: anwar_center1995@yahoo.com

تنبيه الباشا

على

أخبار ابن كمال باشا

للأستاذ الدكتور صلاح محمد أبو الحاج

عميد كلية الفقه الحنفي

بجامعة العلوم الإسلامية العالمية

عمان، الأردن

مركز أنوار العلماء للدراسات



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله، والصّلاة والسّلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه، ومَن سار على هديهم، واقتفى أثرهم إلى يوم الدّين.

أما بعد:

فقد يسر الله لي أن أحقق بعض رسائل الإمام الكبير والعالم المشهور، شيخ الإسلام، مفتي السلطنة العثمانية، ابن كمال باشا، (ت٩٤٠هـ)، فكتب ترجمةً موجزةً في أَخباره عرضتُ فيه أحواله وآثاره التي تجاوزت المعتاد، فبلغت ما يزيد عن مئة وثلاثين مؤلفاً؛ لأنه كان من المكثرين في التأليف رغم كثرة إنشغالاته وتوليه أعلى مناصب الدولة، وهو الإفتاء العام للدولة العثمانية.

لكن قبله كان متعلِّقاً بالتأليف والتَّحقيق والتَّحريرة، وهذا فضل الله تعالى يؤتيه من يشاء من عباده؛ ليكون له صدقة جارية إلى يوم القيامة، ينتفع بها الطلبة والكملة.

وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجه الكريم، وأن يزرقنا الصدق في القول والعمل، وأن يرشدنا سبيلَه وطريقه، وأن يعفو عنا وعن مشايخنا وآبائنا، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه

الأستاذ الدكتور صلاح أبو الحاج

عميد كلية الفقه الحنفي

بجامعة العلوم الإسلامية العالمية

صويلح، عمان، الأردن

بتاريخ١٢ ـ ٧ ـ ٢٠٢٠م

* * *

تمهيد في عصره وسلطنته:

كانت نشأة ابن كمال باشا في سلطنة محمد محمد الفاتح(٨٥٥-٨٨٦هـ)(١٤٥١-١٤٨١م)، الذي نال شرف نبوءة الرسول ﷺ بفتح القسطنطينية التي تعسَّر على من سبقه منذ عهد معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، واتخذها عاصمة لبلاده، واستبدل اسمها باستنبول، ومعناها دار الإسلام[1]، ولم يكن فتح القسطنطينية النهاية بالنسبة للفاتح، وإنما كانت البداية، إذ سيّر جيوشه لفتح بلاد الصرب واستطاع بسط نفوذه عليه ما عدا مدينة بلغراد، وفتح بلاد المروة والأفلاق والبغدان والبوسنة والهرسك وألبانيا وأماستريس وسينوب وطرابزون[2]، وخاض عدة حروب مع البندقية كانت نتيجتها خضوعها لشروط الفاتح، ودفع الجزية له[3]، واستطاع فتح بلاد القرم، الذي يعد من أهم فتوحاته بعد القسطنطينية لما يتنوفر في هذه البلاد من الثروة والحصون المنيعة حتى سميت «القسطنطينية الصغريس. واستطاع فتح جنوب إيطاليا وردوس، ولم يمنع العثمانيون من فتح إيطاليا إلا وفاة الفاتح[4].

---

(١) ينظر: العثمانيون(ص٩٦).

(٢) ينظر: العثمانيون(ص٩٨-١٠٧).

(٣) ينظر: العثمانيون(ص١٠٧-١١٣).

(٤) ينظر: العثمانيون(ص١١٣-١١٦).

وتولّى بعده ابنه بايزيد الثاني (١٤٨١-١٥١٢)، فاستطاع أن يحافظ على حدود دولته، ووجه ضربات للبندقية، وسيطر عدّة قلاع وحصون في أوروبا، وحصلت مواجهات مع الشاه الصفوي بين الحين والآخر، واتسم بصورة عامة إلى ميله إلى السلم وترك الحروب.

وتولّى بعده ابنه سليم الأول (١٥١٢-١٥٢٠هـ)، وكان ينتظره عدّوه إسماعيل الصفوي الذي بسط نفوذه على بلاد فارس والعراق، وأخذ يبث مذهب الشيعي فيما جاوره من بلاد الدولة العثمانية، فأعد السلطان العدّة لمواجهة هذا الخطر والتقى مع خصمه على رأس جيش جرار في صحراء تشالديران (١٤١٥م)، وانتصر عليه، وفر الشاه مع من بقي من جيوشه إلى المناطق الداخلية من إيران، ودخل السلطان عاصمته تبريز، ونظم حملة مطاردة بعد ثمانية أيام من الاستراحة مقتفياً أثره حتى وصل إلى نهر الرس، إلا فعل الأحوال الجوية وتناقص المؤنة أجبره على العودة إلى بلاده.

ثم عاد سليم الأول إلى بلاد فارس(١٥١٥م) من طريق الأناضول الشرقية ففتح أربيجان ودخل أريفان العاصمة الأرمينية وأطل على شمالي العراق، وندب الشيخ البدلليسي لإثارة أمراء الأكراد ورؤساء العشائر وحكام المقاطعات على حكم الشاه، ونجح في ذلك للاستياء من الحكم الصفوي. وتوغلبت الجيوش العثمانية (١٥١٦م)، وسيطرت على

ديار بكر والرها ومادرين وحصن كيفا والرقة والموصل، وبذلك أضحت مفاتيح العراق الشمالية في أيدي العثمانيين كما أضحى السلطان سليم الأول سلطان العراقين عندم أعلن صاحب بغداد الولاء له[1].

وبعد هذه الانتصارات العظيمة التي حقَّقتها العثمانيون توجهت قلوب المسلمين نحوهم، وتصدروا العالم الإسلامي، وهذا الأمر كان يغيض قانصوه الغوري سلطان المماليك في مصر، الأمر الذي دفعه إلى القيام بعدّة أعمال استفزازية ضد العثمانيين منها رفضه لتسليم علاء الدين ابن أخيه لسليم الأول، ورفض المماليك التعاون مع العثمانيين في مقاتلة الصفويين.

ويعد السبب المباشر للمعركة مرج دابق (١٥١٦م) هو قتل سليم الأول لعلاء الدولة أمير أمارة ذي القدر الفاصلة بينهم، الذي كانت تحت حماية المماليك لكثر ما كان يصدر عنه من قطع للقوافل العثمانية، ومنعه لإمدادات الحرب من المرور إلى الجبهة الشرقية، وملك مرعش والبستان وعينتاب وملطية، ومعنى ذلك أن الطريق أضحى مفتوحاً الآن أمامه في مواجهة المماليك.

وقد انتصر السلطان سليم الأول في المعركة، وانتحر قانصوه الغوري أثناء انهزام الجيش المملوكي، واستثمر السلطان سليم انتصاره

---

(١) ينظر: العثمانيون(ص١٣١-١٤٦).

هذا وضمن حلب وحماة وحمس ودمشق، وكان السكان يرحبون به، ويحتفون بمقدمه بصورة لم يألفها أي سلطان من قبل.

وأراد السلطان أن يوقف الحرب وزحفه على مصر فعرض على طومان باي ابن شقيقة الغوري أن يعلن خضوعه له مقابل أن يسند إليه حكم مصر، ولكنه لم يقبل فاستمر في زحفه نحو مصر وضم فلسطين إليه في طريقه، وكان موقع المعركة في الريدانية (١٥١٧م) الضاحية الشمالية لعاصمة المماليك حيث حصنَّ طومان باي نفسه وجنده فيها، ولكنها لم تفد شيئاً إذ انتصر عليه سليم الأول وقتله.

ومكث سليم في مصر نحو ثمانية أشهر زار خلالها مساجد المدينة آثارها ووزع العطاءات على أعيانها وحضر احتفالاتها ارتفاع النيل كما حضر احتفال سفر المحمل الشريف وقافلة الحجاج التي تحمل معها الكسوة الشريفة إلى الحجاز وأرسل الصرة إلى الحرمين الشريفين بهدف توزيعها على الفقراء[1].

ونتيجة لهذا المكانة والانتصارة لسليم الأول أعلن شريف مكة أبو البركات الهاشمي ولاءه للعثمانيين ودفع ابنه أبا نمي لتقديم الطاعة ومعه مفاتيح مكة والمدينة[2].

---

(١) ينظر: العثمانيون(ص١٥٦-١٥٩).

(٢) ينظر: العثمانيون(ص١٦٢).

وتولّىٰ بعده ابنه سليمان الأول (١٥٢٠-١٥٦٦م) الذي استطاع فتح بلغراد (١٥٢١م) التي طالما استعصت علىٰ من سبقه، وفتح جزيرة ردوس (١٥٢٢م) وفتح بلاد المجر(١٥٢٦م) وفتح سيجتوار، وغيرها من القلاع والحصون في أوروبا[1]. واستطاع القضاء علىٰ الفتنة التي أثارها الغزالي الوالي علىٰ بلاد الشام إذ تولي سليمان الأول، وهزم طهماسب الذي خلف إسماعيل الصفوي الذي فر إلىٰ قزوين فدخلوا تبريز، وحاول مطاردة الشاة لكن قسوة المناخ في إيران وصعوبة الطرقة حالة دون ذلك، فتوجه إلىٰ العراق وضمها إليه[2].

ونتيجة للانتصارات التي حققها العثمانيون توجه لهم أمير الجزائر خير الدين وسكانها برسائل (١٥١٩م) تتضمن الولاء والتبعية لهم، فوافق السلطان وبعث الحاميات إلىٰ الجزائر، ثم بعد معارك دار بين الحاميات العثمانية وخير الدين ضد الحكم الحفصي في تونس بمساندة الأسبان استمر من ١٥٣٤-١٥٤١م دخلت تونس ضمن بلاد الدولة العثمانية، وفي عام (١٥٥٠م) استنجد زعماء المقاومة بطرابلس الغرب بالدولة العثمانية لطرد الأسبان منها، ونجدتهم بذلك، وأجلوا ما كان

---

(١) ينظر: العثمانيون(١٦٥-١٩٦).

(٢) ينظر: العثمانيون(ص١٩٨-٢٠٧).

فيها من الفرسان، وأضحت من ولايات الدولة العثمانية (١٥٥١م)، وكذلك انضمت اليمن إلى الدولة العثمانية[1].

* * *

(١) ينظر: العثمانيون(٢٠٨-٢٢٠).

المطلب الأول: اسمه ونسبه وأسرته ونسبته ولقبه ومذهبه:

أولاً: اسمه:

اتفق من ترجم له(١) على أن اسمه أحمد إلا جورجي زيدان(٢) فسمّاه: محمّد بن أحمد.

ثانياً: نسبه وأسرته:

توقف من ترجم له(٣) على ذكر اسم أبيه واسم جده، وهما: سليمان بن كمال باشا.

فجدُّه: كمال باشا كان من أمراء الدولة العثمانية(٤).

وأما أبوه: سليمان جلبي(١): فهو من رؤوس الجنود(٢)، وقد تزوج أخت قاضي العسكر المنصور ابن كوبلو، وأنجب منها ابنه أحمد،

---

(١) ينظر: الشقائق(ص٢٢٦). وكتائب أعلام الأخيار(ق٣٩٧/ ب). والطبقات السنية(١: ٣٣٥). والكشف(١: ١: ٥٤). ورد المحتار(١: ٢٧). وهدية العارفين(١: ١٤١). والفوائد البهية(ص٤٢). والأعلام(١: ١٣٠). ومعجم المؤلفين(١: ١٤٨). وغيرها.

(٢) في تاريخ آداب اللغة العربية(٣: ٣٢٧-٣٢٨).

(٣) ينظر: الشقائق(ص٢٢٦). وكتائب أعلام الأخيار(ق٣٩٧/ ب). والطبقات السنية(١: ٣٣٥). والكشف(١: ١: ٥٤). ورد المحتار(١: ٢٧). وهدية العارفين(١: ١٤١). والفوائد البهية(ص٤٢). والأعلام(١: ١٣٠). ومعجم المؤلفين(١: ١٤٨). وغيرها.

(٤) ينظر: الشقائق(ص٢٢٦). الكتائب(ق٣٩٧/ ب).

والظاهر من كلام طاشكبرى[٣] أنه لم ينجب غيره، فيكون هو وحيد أبويه، والله أعلم.

وأما خاله: فهو العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد الشهير بابن كوبلو، قرأ رحمه الله على علماء عصره، واشتهر بالفضل في زمانه، ثمّ تولَّى بعض المناصب حتى جعله السلطان محمد المطلوب قاضياً بالعسكر المنصور، ثمّ عزله بعد قفوله من فتح بلاد قرامان، وذلك في سنة (اثنتين وسبعين وثمانمئة)[٤].

زوج خالته: كان لخاله ابن كوبلو أختان، تزوج إحداهما أبيه، وتزوج الأخرى، المولى العالم سنان باشا، وولد له منها[٥].

وهو سنان الدين يوسف بن خضر بيك بن جلال الدين[٦]، أخذ العلم عن والده العلامة المشهور، وولاَّه السلطان محمد خان التدريس بمدرسة أدرنه، ثم بمدرسة دار الحديث، ثم جعله معلماً لنفسه، ثم جعله

---

(١) ينظر: الشقائق (ص١٢١).
(٢) ينظر: الكتائب (ق٣٩٧/ ب).
(٣) في الشقائق (ص١٢١).
(٤) ينظر: الشقائق (ص١٢١).
(٥) ينظر: الشقائق (ص١٢١).
(٦) ترجمته في: الشقائق (ص١٠٦-١٠٨).

وزيراً، وكان من عادته إحضار العلماء ليالي العطلة وإحضار الأطعمة اللطيفة[1].

ومن تلاميذه المولى لطفي[2]، وله: «حواشي على شرح الجغميني» لقاضي زاده[3]، و«حواشي على مباحث الجواهر من شرح الموقف»، وكتاب بالتركية في مناجات الحقّ.

قال طاشكبرى زاده: كان عالماً فاضلاً، كثير الإطّلاع على العلوم، عقلياتها وشرعياتها، وكان ذكيا في الغاية، يتوقَّد ذكاء وفطنة، وكان لحدة ذهنه وقوّة فطنته يغلب على طبعه الشريف إيرادُ الشكوك والشبهات.

توفي سنة (٨٩١هـ)، ودفن بجوار أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

ابن خالته: محمّد جلبي، صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية، ثم صار قاضياً ببعض البلاد، ثمّ تقاعد عن المناصب وتوفي وهو شابٌ[4].

ثالثاً: نسبته:

ينسبه بعض من يترجم له بالرُّوميّ[1]، وذلك لأنه تركي الأصل[2].

---

(١) ينظر: الشقائق (ص٨٨).

(٢) ينظر: الشقائق (ص١٦٩).

(٣) ينظر: الشقائق (ص١٠٧).

(٤) ينظر: الشقائق (ص١٢١).

رابعاً: لقبه:

لقبه كما في الكتب التي تناولت ترجمته[٣]: شمس الدين، ثم أنه رحمه الله تعالى تولَّى منصبَ الإفتاء في الدولة العثمانية، وهو أعلى المناصب الدينية، ومن يتولاه يلقب: شيخ الإسلام[٤]، فلقِّب به.

خامساً: مذهبه:

كان مذهبه الفقهي هو المذهب الحنفي[٥] الذي كان المذهب الرسمي للدولة العثمانية، وكذا أكثر الدول التي حكمت المسلمين، وأما مذهبي العقدي فهو ماتريدي الاعتقاد نسبة إلى إمام الهدى أبي منصور الماتريدي الحنفي، وعلى ذلك عامة الحنفية.

* * *

---

(١) ينظر: هدية العارفين(١: ١٤١). معجم المؤلفين(١: ١٤٨).

(٢) ينظر: الأعلام(١: ١٣٠)

(٣) ينظر: الشقائق(ص٢٢٦). وكتائب أعلام الأخيار(ق٣٩٧/ ب). والكشف(١: ١: ٥٤). وهدية العارفين(١: ١٤١). والأعلام(١: ١٣٠). ومعجم المؤلفين(١: ١٤٨). وغيرها.

(٤) ينظر: كتائب أعلام الأخيار(ق٣٩٧/ ب). وهدية العارفين(١: ١٤١). والفوائد البهية(ص٤٢). وغيرها.

(٥) ينظر: الشقائق(ص٢٢٦). وكتائب أعلام الأخيار(ق٣٩٧/ ب). والطبقات السنية(١: ٣٣٥). وهدية العارفين(١: ١٤١). والفوائد البهية(ص٤٢). وغيرها.

المطلب الثاني: ولادته وطلبه للعلم وشيوخه:

أولاً: ولادته:

ولد في طوقات من نواحي سيواس[١] من بلاد الروم «تركيا»، وعلى ذلك يكون هو وابن الهمام من بلدة واحدة، إذ يرجع أصل ابن الهمام إلى سيواس[٢].

ثانياً: بداية طلبه للعلم:

مما سبق تبيَّن لنا أنه كان من أسرّ الأمراء في الدولة العثمانية، ولذا ترى تربية الأمراء، فنشأ في صباه وهو في حجر العز والدلال، وتلقَّى العلوم التي كان يتلقاها من في مستواه، فقرأ مباني العلوم في أوائل شبابه[٣]، وكان محبّاً له، مشتغلاً به ليل نهار، لكن ما كان عليه أهل طبقته وأهل بيته من الإمارة كان يقتضي أن يلحق بزمرة العسكر.

لكن الله تعالى اختاره ليكون من حملة هذا العلم الشريف، والمنافحين عن علومه، فردّه إليه وكان لذلك قصّة طريفة يحكيها هو عن نفسه، فيقول:

---

(١) ينظر: معجم المؤلفين(١: ١٤٨).
(٢) ينظر: الكمال بن الهمام(ص٢٧).
(٣) ينظر: الشقائق(ص٢٢٦).

كنت مع السلطان بايزيد خان في سفرٍ، وكان الوزيرُ وقتئذٍ إبراهيم باشا ابن خليل باشا، وكان وزيراً عظيمَ الشأن، وكان في ذلك الزمان أميرٌ يقال له: أحمد بك ابن أورنوس، وكان عظيم الشأن جداً لا يتصدَّرُ عليه أحد من الأمراء.

وكنتُ واقفاً على قدمي قدَّام الوزير المزبور، والأمير المذكور عنده جالس، إذ جاء رجلٌ من العلماء رثَّ الهيئة، دنيء اللباس، فجلس فوقَ الأمير المذكور، ولم يمنعْه أحد عن ذلك.

فتحيَّرت في هذا، فقلت لبعض رفقائي: مَن هذا الذي جَلَسَ فوق هذا الأمير.

فقال: هو رجل عالمٌ مدرسٌ بمدرسة «فلبه»، يقال له: المولى لطفي.

قلت: كم وظيفتُه، قال: ثلاثون درهماً.

قلت: فكيف يَتَصَدَّرُ هذا الأمير، ومنصبه هذا المقدار.

قال رفيقي: إن العلماء معظَّمون؛ لعلمهم، ولو تأخَّر لم يرض بذلك الأمير، ولا الوزير.

قال: فتفكَّرتُ في نفسي، فقلت: إنِّي لا أبلغ مرتبةَ الأمير المسفور في الإمارة، وإنِّي لو اشتغلتُ بالعلم يمكن أن أبلغ رتبةَ العالم المذكور، فنويتُ أن أشتغلَ بعد ذلك بالعلم الشريف.

قال: فلمَّا رجعنا من السفر، وصلت إلى خدمة المولى لطفي المذكور، وقد أعطي، هو ثم ذلك مدرسة دار الحديث بمدينة أدرنه، وعُيِّن له كلَّ يوم أربعون درهماً، فقرأت عليه عليه «حواشي شرح المطالع»... [1].

ومن ثمَّ دأب، وحصَّل، وصرف سائر أوقاته في تحصيل العلم، ومذاكرته، وإفادته، واستفادته حتى فاق الأقران، وصار إنسان عين الأعيان[2].

ثالثاً: شيوخه:

الأول: العالم العامل والفاضل الكامل المولى لطف الله التوقاتي الرومي، الشهير مولانا لطفي[3]، أخذ العلم على المولى سنان باشا، وتخرَّج عنده، ولما أتى المولى علي القوشجي بلاد الروم قرأ عليه العلوم الرياضية.

---

(١) ينظر: الشقائق(ص٢٢٦). الطبقات السنية(١: ٣٥٦).

(٢) ينظر: الطبقات السنية(١: ٣٥٥).

(٣) ترجمته في: الشقائق النعمانية(ص١٦٩-١٧١). التعليقات السنية(ص٤٢-٤٣).

وقد اشتغل أميناً على خزانة الكتب واطلع على غرائب من الكتب، وولاه السلطان بايزيد خان التدريس في مدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسه، ثم مدرسة فلبه، ثمّ مدرسة دار الحديث بأدرنه، ثم إحدى المدارس الثمان، ثمّ مدرسة جده السلطان مراد خان ببروسه.

وله تصنيفات تنبئ عن مكانته، منها: «حواشي على شرح المفتاح للسيد الشريف»، و«حواشي على شرح المطالع»، و«السبع الشداد»، و«أقسام العلوم الشرعية والعربية».

قال طاشكبرى زاده: كان رحمه الله فاضلاً لا يجارى، وعالما لا يبارى، وكان يطيل لسانه على أقرانه وعلى السلف أيضاً، ولكثرة فضائله حسده أقرانه، ولإطالة لسانه أبغضه العلماء العظام؛ ولهذا نسبوه إلى الإلحاد والزندقة فأبيح دمه وقتل.

الثاني: العالم العامل، والكامل الفاضل، المولى مصلح الدين مصطفى القَسْطَلانيّ[1]، أخذ العلم على علماء الروم ولاسيما على المولى خضر بيك.

وتولَّى التدريس بقصة مدرني، ثم في مدرسة ديمه توقه، ثم لما بنى السطان محمد خان المدارس الثمان أعطاه واحدة منها، ثم تولى القضاء في

---

(١) ترجمته في الشقائق النعمانية(ص٨٧-٨٩). التعليقات السنية(ص٤٣).

البلاد الثلاث[1]، ثلاث مرات، ثم قضاء العسكر المنصور.

ولم يتفرغ للتصنيف لكثرة اشتغاله بالدرس والقضاء، ومع ذلك له تأليفات، وهي: «حواشي على شرح العقائد»، و«رسالة ذكر فيها سبع إشكالات على المواقف وشرحه»، و«حواشي على المقدمات الأربع» لصدر الشريعة.

وكان رحمه الله لا يفتر من الاشتغال والدرس، وكان يدعي أنه لو أعطي المدارس الثمان كلها لقدر أن يدرس كل يوم في منها ثلاث دروس.

وسنده في الفقه عن المولى خضر بيك عن محمد بن أدمغان عن محمد بن حمزة الفناري عن أكمل الدين عن محمد البابرتي صاحب «العناية» عن قوام الدين محمد الكاكي عن حسام الدين حسن السغناقي صاحب «النهاية»[2] عن الشيخ الإمام حافظ الدين الكبير البخاري عن شمس الأئمة الكردري عن شيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني صاحب «الهداية»، عن نجم الدين النسفي عن أبي اليسر البزدوي عن أبي يعقوب الساري عن أبي إسحاق النوقدي عن أبي جعفر الهندواني عن أبي القاسم الصفار عن نصر بن يحيى عن محمد

---

(١) وهي مدينة بروسة، ومدينة أدرنه، ومدينة قسطنطينية. ينظر: الشقائق(ص٨٧).

(٢) ينظر: الفوائد(ص٤٣).

بن سماعة عن أبي يوسف عن أبي حنيفة[١]، قال الكفوي[٢]: فهذه طريق العنعنات بلَّغه الله أقصى درجات الكمال، ومتعه بها خوله بالحال والمآل.

توفي رحمه الله تعالى سنة إحدى وتسعمئة، ودفن بجوار أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

الثالث: المولى خطيب زاده، من مؤلفاته: «حاشية التجريد»[٣]، وقد قال للسلطان محمد مطلوب: إن أحسن مصنفات الفناري «فصول البدائع»، وأنا أزيفه بأدنى مطالعة، ومن تلاميذه: نور الدين القراصوي[٤]، وبالي الأيديني[٥]، علاء الدين العربي[٦]، وابن زيرك[٧]، وعبد الوهاب بن عبد الكريم[٨]، وجعفر بن التاجي بك[٩]، وابن

---

(١) ينظر: الكتائب(ق٣٩٩/ أ).
(٢) في الكتائب(ق٣٩٩/ أ).
(٣)ينظر: الشقائق(ص٨٣).
(٤) ينظر: الشقائق(ص١٨١).
(٥)ينظر: الشقائق(ص١٨٢).
(٦)ينظر: الشقائق(ص١٨٣).
(٧)ينظر: الشقائق(ص١٨٩).
(٨)ينظر: الشقائق(ص١٩٥).
(٩)ينظر: الشقائق(ص١٩٦).

الخطيب[١]، ومحمد بن علي الفناري[٢]، وقاسم بن خليل[٣]، ومحمد بن بهاء الدين[٤]، والكرمياني[٥].

الرابع: المولى معروف زاده[٦].

المطلب الثّالث: تلاميذه:

الأول: الأستاذ السيد محيي الدين محمد بن عبدالقادر، المشتهر بالمعلول[٧]، قال الكفوي: والد المولى الفاضل النقيب اليوم في الممالك العثمانية[٨].

تولى التدريس بمدرسة بمدرسة قاسم باشا بمدينة بروسه، ثم بالمدرسة الأفضلية بمدينة قسطنطينية، ثم بمدرسة الوزير محمود باشا،

---

(١) ينظر: الشقائق(ص٢٠١).
(٢) ينظر: الشقائق(ص ٢٢٨).
(٣) ينظر: الشقائق(ص٢٣٣).
(٤) ينظر: الشقائق(ص٢٥٩).
(٥) ينظر: الشقائق(ص٢٨٠).
(٦) ينظر: الشقائق(ص٢٢٧).
(٧) ينظر: ترجمته في: الشقائق(ص٢٨٩-٢٩٠). الكتائب(ق٣٩٨/ ب).
(٨) ينظر: الكتائب(ق٣٩٨/ ب).

ثم بسلطانية بروسه، ثم بإحدى المدارس الثمان، ثم تولى قضاء مصر المحروسة، ثم قضاء العسكر المنصور في ولاية أناطولي.

قال طاشكبرى زاده: كان عالماً فاضلاً صالحاً، محققاً مدققاً، عالماً بالعلوم الشرعية والعقلية، وكان صاحب وقار وحشمة، وكان ذا ثروة بنى دار التعليم في قرية قمله، وبنى دار القراء بمدينة قسطنطينية، ومات سنة (٩٦٣هـ)، ودفن بها.

الثاني: العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد بن حسام الدين، الشهير بفزه جلبي[١].

تولَّى التدريس بمدرسة عيسى بك بمدينة بروسه، ثم بالمدرسة الواحدية، ثم ببلدة تيره، ثم بحسينية أماسيه، ثم بمدرسة جورلي، ثم بمدرسة مناستر بمدينة بروسه، ثم بسلطانية مغنيسا، ثم بإحدى المدارس الثمان، ثم بمدرسة السلطان بايزيد خان بأدرنه، ثم تولَّى القضاء بدمشق الشام، ثم ببروسه، ثم التدريس بمدرسة مراد خان، ثم بمدرسة أيا صوفية، ثم بإحدى المدارس الثمان، ثم أعيد إلى قضاء بروسه، ثم قضاء أدرنه، ثم قضاء قسطنطينية، وتوفي وهو قاضٍ بها في سنة (٩٦٥هـ).

---

(١) ينظر: الشقائق (ص٢٩٧-٢٩٨). الكتائب (ق٣٩٨/ ب).

قال طاشكبرى زاده: كان رحمه الله عالماً فاضلاً، وكان له إطّلاع على علم الكلام، ومهارة في علم الفقه، وكانت له ممارسة في النظم، واطّلاع على علم التواريخ والمحاضرات.

الثالث: المولى محمد بن عبد الوهاب بن المولى عبد الكريم(١)، كان والده من العلماء المشهورين، إذ تولّى التدريس بالمدرسة القلندرية بمدينة قسطنطينية، وتولّى القضاء بعدة من البلاد، وصار حافظاً لدفتر الديوان العالي في أيام سلطنة سليم خان(٢)، وكذا جدّه تولى التدريس في أشهر المدارس، وتولّى قضاء العسكر، ثم الإفتاء(٣).

الرابع: محمود بن قانصوه المظفر المَكيّ، قال حاجي خليفة(٤): وهو من تلامذة ابن كمال باشا، من مؤلفاته: «الزنبيل المدون» أَلَّفَه في فوائد متنوعة.

الخامس: العالم العامل الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد بن بير محمد باشا الجمالي(٥).

---

(١) ينظر: الكتائب(ق٣٩٨/ ب).

(٢) ينظر ترجمة والده: الشقائق(ص١٩٥).

(٣) ينظر: ترجمة جده: الشقائق(ص٩٥).

(٤) في الكشف(٢: ٩٥٥).

(٥) ترجمته في: الشقائق(٢٧٣-٢٧٤).

تولَّى التدريس بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية، ثم بإحدى المدارس الثمان، ثم تولَّى قضاء بمدينة أدرنه، مات وهو قاضٍ بها في سنة (٩٤١هـ).

قال طاشكبرى زاده: كان عالي الهمّة، رفيع القدر، عظيم النفس، صاحب وقار وأدب، وكان له حظّ من العلوم المتداولة، ومن العلوم الرياضية.

السادس: العالم الفاضل المولى محيي الدين محمد بن عبد الله الشهير بمحمد بك[1].

تولَّى التدريس بمدرسة الوزير مراد باشا بمدينة قسطنطينية، ثم ببعض المدارس، ثم بإحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة أدرنه، بسلطانية بروسه، ثم بمدرسة السلطان بايزيدخان بمدينة أدرنه، ثم تولَّى قضاء دمشق الشام ثم أعطي في أثناء قضاء مصر، فسافر في أيام الشتاء، ومات في بلدة كوتاهيه في سنة (٩٥٠هـ).

قال طاشكبرى زاده: كان أديباً لبيباً، وقوراً حليماً كريماً، محباً للعلم وأهله، ومحباً لطريقة الصوفية، وكانت له مشاركة في العلوم، وكان ماهراً

---

(١) ترجمته في: الشقائق (ص٢٩٤-٢٩٥).

في العلوم العقلية، عارفاً بالعلوم الرياضية، وله تعليقات على بعض الكتب.

السابع: العالم الفاضل الكامل المولى هداية الله ابن مولانا بار علي العجمي[١].

تولَّى التدريس بالمدرسة الأفضلية بمدينة قسطنطينية، ثمّ بالمدرسة القلندرية، ثم بمدرسة السلطان بايزيدخان بمدينة بروسه، ثم بمدرسة مناستر، ثم بإحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنه، ثم بإحدى المدارس الثمان، ثم تولّى قضاء مكة المشرفة، ثم اختلت عيناه، فترك القضاء، وجاء إلى مصر، وتوفي بها في سنة (٨/ ٩٤٩هـ).

قال طاشكبرى زاده: كان عالماً مشاركاً في العلوم، وله معرفة بالأصولين والفقه، وكان أديبا لبيباً، وقوراً حليماً متواضعاً متخشعاً، كريم النفس، مرضي السيرة.

الثامن: العالم الفاضل المولى عبد الكريم الويزوي[٢].

تولَّى التدريس ببعض المدارس، ثم بمدرسة جورلي، ثم تولى التدريس والإفتاء بسلطانية مغنيسا، وتوفي وهو مدرس بها في سنة (٩٦١هـ).

---

(١) ترجمته في: الشقائق (ص٢٩٧).

(٢) ترجمته في: الشقائق (ص٣٠٢).

قال طاشكبرى زاده: كان عالماً فاضلاً، قوي الطبع، شديد الذكاء، لطيف المحاورة، حسن المحاضرة، لذيذ الصحبة، وكانت له مشاركة في العلوم.

التاسع: العالم العامل والمولى الكامل درويش محمد[1]، كانت أمه بنت العالم الفاضل المولى سنان باشا.

تولّى التدريس ببعض المدارس، ثم بإحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنه، ومات وهو مدرس بها في سنة (٩٦٢هـ).

قال طاشكبرى زاده: كان عالماً فاضلاً، سليم النفس، مستقيم الطبيعة، محباً للخير وأهله، ملازماً لمطالعة الكتب وتحصيل العلوم.

العاشر: العالم الفاضل المولى مصلح الدين مصطفى ابن المولى المنتشوي[2].

تولّى التدريس ببعض المدراس، ثم بإحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة أدرنه، ومات وهو مدرسٌ بها في سنة (٩٦٤هـ).

قال طاشكبرى زاده: كان جيد القريحة، مستقيم الطبع، ملازماً لمطالعة الكتب والعلوم، وكانت له مشاركة في العلوم.

---

(١) ترجمته في: الشقائق (ص٣٠٧).
(٢) ترجمته في: الشقائق (ص٣٠٧-٣٠٨).

الحادي عشر: العالم المولى محيي الدين الشهير بابن الإمام[1]، كان أبوه إماماً في جامع محمود باشا.

تولَّى التدريس بمدرسة واجد باشا بكوتاهية، ثم بمدرسة إسحاق باشا بقصبة اينه كول، ثم بمدرسة يلدرم المطلوب بمدينة بروسه، ثم بمدرسة ككيز، ثم نقل من هذه الأمكنة إلى إحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنه، ثم بمدرسة اسكدار، وهو أول مدرس بها ورافع لنقابها، ثم نقل إلى إحدى المدارس الثمان، ثم مدرسة السلطان سليم المطلوب، ثم قُلِّدَ قضاءَ حلب، ثمَّ نصبَ مفتياً بأماسيه.

قال ابن بالي: كان من العلماء العاملين، والفضلاء الكاملين يحقِّقُ كلام القدماء، ويدقِّق النظر في مقالات الفضلاء، وقد عَلَّقَ على أكثر الكتب المتداولة حواشي، إلا أنه لم يتيسر له الجمع والترتيب والتبييض والتهذيب، وكان معتزلاً عن الناس، غير متكلِّف في اللباس.

توفي رحمه الله في أول الربيعين سنة (٩٧٣هـ).

الثاني عشر: الوزير الكبير رستم باشا[2]، تزوج بنت السلطان سليمان[3]، وكان من تلاميذه حسن بك، قرأ عليه دروساً من «الكشاف»

---

(١) ترجمته في: العقد المنظوم(ص٣٧٠).
(٢) ينظر: العقد المنظوم(ص٣٧١).
(٣) ينظر: العقد المنظوم(ص٤٩٦).

من أول سورة الفتح[1]، وقد بنى عدّة مدارس: مدرسة رستم باش بقسطنطينية[2]، ومدرسة رستم باشا بكوتاهية[3]، ومدرسة رستم باشا بقصبة خيرة بولي[4].

الثالث عشر: ومنهم المولى تاج الدين إبراهيم[5].

تولَّى التدريس بعدة من المدارس المبنيات في بعض النواحي والقصبات حتى قُلِّد مدرسة بري باشا بقصبة أطنه، ثم بمدرسة مناستر في مدينة بروسه، ثم بسلطانية بروسه، ثم بإحدى المدارس الثمان، ثم بمدرسة مغنيسا، ثم إلى المدرسة التي بناها السلطان سليمان بمدينة دمشق، وفوِّض إليه الفتوى بهذه الديار، واستمر بها حتى توفي سنة (٩٩٤هـ).

قال ابن بالي: وكان معروفاً بالعلوم الدينية والمسائل اليقينية، خصوصاً الفقه، فإنه كان معدوداً من أصحابه، ومذكوراً في عدد أربابه، وكان رحمه الله ليِّن الجانب، صحيح العقيدة، صاحب الاخلاق الحميدة.

---

(١) ينظر: العقد المنظوم(ص٤٤٤).
(٢) ينظر: العقد المنظوم(ص٤١٠).
(٣) ينظر: العقد المنظوم(ص٤١٢).
(٤) ينظر: العقد المنظوم(ص٤٦٢).
(٥) ترجمته في: العقد المنظوم(ص٣٨٣).

الرابع عشر: العالم الفاضل، فخر الأماجد والأفاضل المولى مصلح الدين، المشتهر ببستان[1].

تقلَّدَ التدريس بمدرسة المولى يكان بمدينة بروسه، ثمّ تـولَّى قضـاء بعض القصبات، ثم أخذ مدرسة المولى عـرب بقصـبة ثـيره، ثـم أعطتـه زوجة السلطان سليمان فاعطته مدرسته المبنية في قسطنطينية، ثمّ نقـل إلى إحدى المدارس الثمان، ثم قلّد قضاء بروسه، ثم قضاء أدرنه، ثـم قضـاء قسطنطينية، ثم قضاء العسكر بولاية أناطولي، ثم قضاء العسكر بولايـة روم ايلي، فنقل المرحوم.

ولد سنة (٩٠٤هـ) بقصـبة ثـيره. وتـوفي في العشر الأخـير مـن رمضان سنة (٩٧٧هـ)، ودفن ليلة القدر بقرب زاويـة السـيد البخـاري خارج قسطنطينية.

قال ابن بالي: كان من أكابر العلـماء، والفحـول الفضـلاء، تنشرـح النفوس بروائه، ويضرب المثل بذكائه، يغبطه النـاس عـلى نقـاء قريحتـه، وسرعة بديهته، ألمعياً فطناً، لبيباً لوذعياً، فذاً أديباً، وكان إذا باحـث أقـام للإعجاز برهاناً، وأصمت الباب وأذهانـا، وكانـت المشـاهير مـن كبـار التفاسير مركوزةً في صحيفة خاطره، كأنها موضوعةً لـدى نـاظره، وأمـا العلوم العقلية، فهو ابن بجدتها، وآخذ بناصيتها.

---

(١) ترجمته في العقد المنظوم(ص٣٩٥-٣٩٧).

وله: «حاشية على تفسير البيضاوي» لسورة الانعام، وعلق حواشي على مواضع أخر إلا أنه لم يتيسر له التبييض والإتمام بسبب انه سلك مسلك الزهد والصلاح.

الخامس عشر: الشيخ حاجي أفندي المعروف بقره ميلان، وكان تلميذ لابن كمال ست عشرة سنة، وكان معيداً لدرسه، وأميناً لفتواه، توفي سنة (٩٨٣هـ). وقد جاوز المئة[١].

السادس عشر: المولى بالي بن محمد[٢]، والد صاحب «العقد المنظم».

تولَّى مدرسة خاص كوي، ثم مدرسة أمير الأمراء بأدرنه، ثم منصب القضاء، ومن تلاميذه ابنه علي.

توفي بقصبة جورلي في شهر رجب، وقد ولد سنة (٩٠١هـ).

قال ابنه علي: كان حديد الذهن، صاحب القريحة، صحيح العقيدة، بحّاثاً بالعلم، معروفاً به بين الأهالي، وقد كتب بخطه مؤلفات أستاذه ابن كمال باشا حيث كتب جميع كتبه ورسائله، وعلَّق حواشي على بعض المواضع من «شرحه للفرائض» وعلى بعض المواضع من «الإصلاح والإيضاح»، وكان له اليد الطولى في الكلام والهيئة

---

(١) ينظر: الكشف(٢: ١٨٠٢).

(٢) ترجمته في: العقد المنظوم(ص٣٩٧-٣٩٨).

والحساب، وكتب على بعض المواضع كلمات لطيفة، وكان محمود السيرة في قضائه.

المطلب الرابع: طبقته ووظائفه:

أولاً: طبقته:

جعله الكفوي من أصحاب الترجيح من المقلدين القادرين على تفضيل بعض الروايات على بعض، صرَّحَ به في ترجمةِ عليّ الرّازيّ[1].

ثانياً: الوظائف التي شغلها:

الأول: التّدريس:

فإنّه درّس في كثير من المدارس ومنها:

١. مدرسةِ عليّ بك بادرنه.

٢. مدرسة أسكوب.

٣. المدرسة الحلبية بأدرنه.

٤. مدرس بإحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنه.

٥. مدرس بإحدى المدارس الثمان.

---

(١) ينظر: التعليقات السنية(ص٤٢).

٦. مدرسة السلطان بايزيد خان بأدرنه، وتولى التدريس فيها مرتين، إذ رأى سليم خان أن يعطيه مدرسة جده[١].

٧. مدرسة دار الحديث بأدرنه، ثم عاد إليه السلطان بالإحسان مبتدراً لما فطن أن أمر الفتوى يكون متعذراً، فأعطاه دار الحديث بأدرنه، وعُيِّن له كلَّ يومٍ مئة درهمٍ، وعطايا سنية في السنة[٢].

الثاني: القضاء:

فإنّه ولي القضاء بأدرنه، ثم قضاء العسكر المنصور في ولاية أناطولي، وقد دخل مصر صحبة للسلطان سليم خان لما أخذها من يد الجراكسة، وكان قاضياً بالعسكر، فلمَّا دخل القاهرة، لقيه أكابر العلماء، وأعاظم الفضلاء، وناظروه وباحثوه، وتكلموا بما عندهم فامتحنوه، فاعجبوا بفصاحة لسانه وحسن كلامه وبلاغة بيانه، وبسط مرامه، وأقرُّوا له بالفضل والكمال[٣]، وكانوا يذكرونه بغاية التبجيل والإجلال، ويشهدون أن ليس له في العرب عديل ولا في أفاضل العجم والروم عوض وبديل، ثم سعى الأحداث والأراذل من مديد أصحابه، وكتبوا على التفصيل والإجمال، وأوصلوا كتابهم إلى السلطان، وكشفوا

---

(١) ينظر: الكتائب(ق٣٩٨/ ب).

(٢) ينظر: الكتائب(ق٣٩٨/ ب).

(٣) ينظر: رد المحتار(١: ٢٧).

الأحوال، عزله السلطان سليم خان، وقصد إليه الإساءة والعدوان، فنصحه بيرى محمد الوزير، وحوله من هذا الزي والتدبير[1].

الثالث: الإفتاء:

فإنّه صار مفتياً بمدينة قسطنطينية بعد وفاة المولى علاء الدين علي الجمالي سنة (٩٣٢هـ)، فعاش فيها فيه معززاً مكرماً محترماً مقبولاً عند الخاص والعام، ونالت عقود الفضل في زمانه حسن النظام[2]، واستمر فيها إلى آخر عمره.

وقد كان مهيباً ذا مكانة رفيعة عالية، يعظمه السلطان، ويغضب لغضبه، ويأخذ بأمره، ويعاقب معارضه، ويحرض على إرضائه، ومن ذلك ما وقع عند فتح إحدى المدارس الثمان؛ إذ امتحن المولى محيي الدين الفناري والمولى القادري والمولى جوي زاده والمولى إسرافيل زاده والمولى اسحق لتولي التدريس فيها، ووقع الامتحان من كتب الهداية والتلويح والمواقف فطالعوا فيها، وحرروا رسائل، وكان المولى كمال باشا زاده يؤمئذ مفتياً بدار السلطنة، وقد كان كتب قبل هذا كتاباً في أصول الفقه وسماه تغيير التنقيح فاتفق أن له في محل الامتحان من ذلك الكتاب ردّاً على صاحب التنقيح، فلمّا وقف عليه المولى جوي زاده نقله في رسالته

---

(١) ينظر: الكتائب(ق٣٩٨/ ب).

(٢) ينظر: الكتائب(ق٣٩٨/ ب).

بلفظ قيل، وأجاب عنه.

فلمَّا تمَّ الامتحان وتقرر رجحان المولى جوي زاده، سعى بعض أعدائه إلى المفتي المزبور بأنه كتب كلامك في رسالته بتخفيف وتنقيص فغضب المفتي وشكا إلى السلطان فأمر بحبس الموى جوي زاده وتسلية المفتي، فأرسل إليه مَن يتعرف ذلك فقال المفتي: لا أتسلى بدون قتله، فعزم السلطان على أن يقتله في البحر إلا أنه لم يسارع فيه لما أنه كان يسمع في المولى جوي زاده من الفضل والتقوى.

ثم أشار السلطان إلى بعض الرؤساء بأن يسعوا في إزالة غضب المفتي وآثاره، فسعى طائفة من العلماء وغيرهم، واستشفعوا وتضرعوا إليه وغيَّروا الرسالة وعرضوها عليه، وقالوا: إن ما ذكر كذب وافتراء عليه.

فلما أحسوا منه الميل إلى العفو أتوا بجوى زاده إليه فلمّا دخل عليه باس نعله، فخرج من عنده فعفا عنه السلطان، وذهب إلى إحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنه، وحرم من الدخول في المدارس الثمان، ثم قصد السلطان إلى المفتي بالإحسان تسلية للأمر السابق وجزاء للعفو المذكور فأرسل إليه من الكتب والآنية وغيرها وطلب منه أن يعيِّن عدة من طلبته للملازمة[1].

(١) ينظر: العقد المنظوم (ص٣٩٧).

المطلب الخامس: مؤلفاته:

كان رحمه الله تعالى من العلماء الذين صَرَفوا جميعَ أوقاتهم إلى العلم، وكان يشتغُل بالعلمِ ليلاً ونهاراً، ويكتبُ جميعَ ما لاحَ بباله الشريف، وقد فَتَرَ الليل والنهار، ولم يَفْتَرْ قلمُه، وصنف رسائل كثيرة في المباحث المهمَّة الغامضة، وكان عدد رسائله قريباً من مئةِ رسالة، وله من التصانيف:

١. «تفسير القرآن العزيز»[1] وصل فيه إلى سورة الصافات، قال طاشكبرى[2] عنه: لطيفٌ حَسَن قريب من التمام وقد اخترمته المنية ولم يكمله. قال حاجي خليفة[3]: تفسير لطيف فيه، تحقيقات شريفة، وتصرفات عجيبة.

٢. «شرح العشر في معشر الحشر»[4]، و هي رسالة في تفسير عشر آيات في أهوال الحشر[5].

---

(١) ينظر: الطبقات السنية(١: ٣٥٦). الشقائق(ص٢٢٧). رد المحتار(١: ٢٧). الكشف(١: ٤٣٩).
(٢) في الشقائق(ص٢٢٧).
(٣) في الكشف(١: ٤٣٩).
(٤) ينظر: الكشف(٢: ١٠٤٢). وفي الكشف(٢: ١٩٢٦). وهدية العارفين(١: ١٤١) اسمها: الآيات العشر في أحوال الآخرة والحشر.
(٥) ينظر: الكشف(٢: ١٠٤٢).

٣. «الأربعون في الحديث»[١]، يشتمل على أربعين حديثاً، قال حاجي خليفة[٢]: جمع ابن كمال باشا ثلاث أربعينات وشرحها، فجمع ما جزل لفظه وحسن فقرته، وليس كل منها أربعون حديثاً، بل بعضها عشرون.

٤. «الأربعون في الحديث»[٣]، يشتمل على أربعين حديثاً.

٥. «الأربعون في الحديث»[٤].

٦. «شرح حديث الأربعين»[٥]، وبناء على كلام حاجي خليفة السابق يكون له ثلاث شروح على أربعينياته. وقال حاجي خليفة عنه[٦]: اختار فيه ما هو مسجعاً من جوامع الكلم وغيره.

٧. «شرح حديث الأربعين»[٧].

---

(١) ينظر: بريقة محمودية(٤: ١٥٣). هدية العارفين(١: ١٤١). وفي الكشف(١: ٥٤): أربعين ابن كمال باشا.
(٢) في الكشف(١: ٥٤).
(٣) ينظر: بريقة محمودية(٤: ١٥٣). هدية العارفين(١: ١٤١). مجموع رسائله المطبوعة(١: ٤١). مجموع رسائله المخطوطة(ق٢١).
(٤) ينظر: هدية العارفين(١: ١٤١). الكشف(١: ٥٤). مجموع رسائله المطبوعة(١: ٦١). مجموع رسائله المخطوطة(ق٢٩).
(٥) ينظر: الكشف(١: ٥٤، ٢: ١٠٣٦)، هدية العارفين(١: ١٤١). مجموع رسائله المطبوعة(١: ٤١). مجموع رسائله المخطوطة(ق٢٩،٢١).
(٦) في الكشف(٢: ١٠٣٦).
(٧) ينظر: الكشف(١: ٥٤، ٢: ١٠٣٦)، هدية العارفين(١: ١٤١). مجموع رسائله المطبوعة(١: ٦١). مجموع رسائله المخطوطة(ق٢٩). مجموع رسائله المخطوطة(ق٢١).

٨. «شرح حديث الأربعين»[١].

٩. «أشكال الفرائض»[٢]، قال ابن كمال باشا في تاريخ تأليفه: قد تم «الأشكال» (٩٢٧هـ)[٣].

١٠. «حواش على الكشاف»[٤].

١١. «رسالة في حقِّ أبوي النبي ﷺ»[٥].

١٢. «رسالة في حقِّ الشهداء»[٦].

١٣. «رسالة في الشخص الإنساني»[٧].

١٤. «رسالة في شرح قوله ﷺ سأخبركم ...»[٨].

---

(١) ينظر: الكشف(١: ٥٤، ٢: ١٠٣٦).
(٢) ينظر: الكشف(١: ١٠٥). هدية العارفين(١: ١٤١).
(٣) ينظر: الكشف(١: ١٠٥).
(٤) ينظر: الشقائق(ص٢٢٧). الطبقات السنية(١: ٣٥٦). رد المحتار(١: ٢٧). معجم المؤلفين(١: ١٤٨).
(٥) ينظر: مجموع رسائله المطبوعة(١: ٨٧). مجموع رسائله المخطوطة(ق٥٧).
(٦)ينظر: مجموع رسائله المطبوعة(١: ٩٢). ينظر: مجموع رسائله المخطوطة(ق٥٩).
(٧)ينظر: بريقة محمودية(١: ٢٣٣). مجموع رسائله المطبوعة(١: ٩٦). مجموع رسائله المخطوطة(ق١٨).
(٨)ينظر: مجموع رسائله المطبوعة(١: ١٠٢).

١٥. «رسالة في الماهية ومجعوليتها»[١].

١٦. «رسالة مختصر في المسح على الخفين»[٢] في صفحة واحدة.

١٧. «رسالة في تحقيق المشاكلة»[٣].

١٨. «رسالة في الاستخلاف للخطبة والصلاة في الجمعة»[٤]، قال الشرنبلالي[٥]: قال صاحب «النهر» جزم ملا خسرو بأنه ليس للخطيب أن يستخلف بلا إذن، والناس عنه غافلون، وردَّ عليه ابنُ الكمال في رسالة خاصّة له في هذه المسألة، برهن فيها على الجواز من غير شرطٍ، وأطنب فيها وأبدع، والكثير من الفوائد أودع، وأفاد أنه لو عزل نائب المصر لا يحتاج الخطباء إلى إذن الثاني، ولنا رسالة سمَّيتها: «إتحاف الأريب بجواز استنابة الخطيب».

١٩. «رسالة في تفضيل الأنبياء على الملائكة»[٦].

---

(١) ينظر: الكشف(١: ٨٨٨).

(٢)ينظر: الكشف(١: ٨٩٠).

(٣) ينظر: حاشية العطار(١: ٤١٥). مجموع رسائله المطبوعة(١: ١٠٨). الكشف(١: ٨٩١).

(٤)ينظر: الشرنبلالية(١: ١٣٩). مجمع الأنهر(١: ١٩٥-١٩٦). مجموع رسائله المطبوعة(١: ١١٣). مجموع رسائله المخطوطة(ق٣٩).

(٥) في حاشيته على الدرر(١: ١٣٩).

(٦)ينظر: مجموع رسائله المطبوعة(١: ١١٧).

٢٠. «رسالة في بيان الحكمة لعدم نسبة الشرّ إليه تعالىٰ»[١].

٢١. «رسالة في قدم القرآن كلام الله تعالىٰ»[٢].

٢٢. «رسالة في دخول ولد البنت في الموقوف»[٣].

٢٣. «رسالة في حقيقة المعجزة ودلالتها علىٰ صدق من ادّعىٰ النبوة»[٤].

٢٤. «رسالة في بيان الوجود»[٥].

٢٥. «حاشية علىٰ شرح السيد للكشاف»[٦].

٢٦. «حاشية علىٰ شرح المواقف» في الكلام[٧].

٢٧. «حاشية علىٰ لوامع الأسرار شرح مطالع الأنوار» في المنطق[٨].

٢٨. «حواشي علىٰ أوائل تفسير البيضاوي»[٩].

---

(١) ينظر: مجموع رسائله المطبوعة(١: ١٢٥). مجموع رسائله المخطوطة(ق١٣).

(٢) ينظر: مجموع رسائله المطبوعة(١: ١٣١). مجموع رسائله المخطوطة(ق٩).

(٣) ينظر: الشرنبلالية(٢: ١٤٠). مجموع رسائله المخطوطة(ق١١). مجموع في المكتبة القادرية برقم ١٥٠٠.

(٤) ينظر: مجموع رسائله المطبوعة(١: ١٣٧). مجموع رسائله المخطوطة(ق١).

(٥) ينظر: مجموع رسائله المطبوعة(١: ١٤٩).

(٦) ينظر: هدية العارفين(١: ١٤١).

(٧) ينظر: الكشف(٢: ١٨٩٢). هدية العارفين(١: ١٤١).

(٨) ينظر: الكشف(٢: ١٧١٦). هدية العارفين(١: ١٤١).

(٩) ينظر: الطبقات السنية(١: ٣٥٦). رد المحتار(١: ٢٧).

٢٩. «شرح الهداية»[١] لم يكتمل، قال الكفوي[٢]: في مجلدين، مجلد في كتاب النكاح. قال حاجي خليفة[٣]: كتب على كتاب الطهارة والزكاة والصوم والحج وبعض النكاح والبيوع.

٣٠. «طبقات المجتهدين»[٤]، ذكره بعض من ترجم له أنها رسالة مستقلة بذاتها، ولكنها جزء من بعض رسائله ولا سيما رسالة«دخول ولد البنت في الموقوف».

٣١. «رسالة قول إيماني كإيمان جبريل»[٥]، خلاصة ما فيها: قال أبو حنيفة رضي الله عنه: أكره أن يقول الرجل إيماني كإيمان جبريل، ولكن يقول: آمن بما آمن به جبريل. وكذا ما قاله أبو حنيفة في «كتاب العالم والمتعلم»: إن إيماننا مثل إيمان الملائكة؛ لأنا آمنا بوحدانية الله تعالى وربوبيته وقدرته، وما جاء من عند الله عزَّ وجلّ بمثل ما أقرَّت به الملائكة وصدقت به الأنبياء والرسل، فمَن هاهنا إيماننا مثل إيمانهم؛ لأنا آمنا بكل شيء آمنت به

---

(١) ينظر: رد المحتار(١: ١٠٧). منحة الخالق(٣: ٦٧). مجمع الأنهر(١: ٢٤). الشقائق (ص٢٢٧). الطبقات السنية(١: ٣٥٦). الكتائب(ق٣٩٨/ ب). الكشف(٢: ٢٠٣٧). رد المحتار(١: ٢٧). هدية العارفين(١: ١٤١). معجم المؤلفين(١: ١٤٨).

(٢) في الكتائب(ق٣٩٩/ أ).

(٣) في الكشف(٢: ٢٠٣٧).

(٤) ينظر: الكشف(٢: ١١٠٦). هدية العارفين(١: ١٤٢). الأعلام(١: ١٣٠). معجم المؤلفين(١: ١٤٨).

(٥) ينظر: رد المحتار(٣: ٢٧٥).

الملائكة مما عاينته من عجائب الله تعالى، ولم نعاينه نحن، ولهم بعد ذلك علينا فضائل في الثواب على الإيمان وجميع العبادات... إلخ . ولا يخفى أن بين هذه العبارات الثلاث تخالفا بحسب الظاهر. ويمكن التوفيق بحمل الأولى على العالم؛ لأنه قال: أقول: إيماني كإيمان جبريل، ولا أقول مثل إيمان جبريل. والثانية: على غيره لقوله: أكره أن يقول الرجل. والثالثة: على ما إذا فصل، وصرَّح بالمؤمن به وإن كان بلفظ المثلية لعدم الإيهام بعد التصريح، فيجوز للعالم والجاهل.

٣٢. «الفتاوى»[1]، جمعت فتاواه مع غيره من كبار العلماء: فجمعها المولى وليّ الاسكليبى، المعروف بولى يكان، مع فتاوى أبي السعود، وفتاوى المولى على الجمالى، وسعدى، وابن جوى، ورتَّبَها على ترتيب كتب الفقه، وهي مقبولة متداولة، وجمعها المولى سعدى بن حسام المعروف بن الأدهمى المغنيساوى في سنة تسع وثلاثين وتسعمئة، مع فتاوى سعدي جلي سنة أربعين وتسعمئة، وجوى زاده في سنة ثمان وأربعين وتسعمئة، والمولى قادرى في سنة ثمان وأربعين وتسعمئة، ومحي الدين، ورتَّبها على أربع أبواب: الأول: في العبادات، الثاني: في المعاملات، الثالث: في النكاح والطلاق، والرابع: في الفرائض[2].

---

(١) ينظر: بريقة محمودية(٤: ٢٦١). الكشف(٢: ١٢١٩).
(٢) ينظر: الكشف(٢: ١٢١٩).

٣٣. «حاشية على شرح الطوسي للإشارات» في المنطق والحكمة[١].

٣٤. «حاشية على محاكمات القطب»[٢].

٣٥. «فريدة التحري»[٣].

٣٦. «الفلاح في شرح المراح»[٤].

٣٧. «قواعد الحمليات»[٥].

٣٨. «الكلام على البسملة والحمدلة»[٦].

٣٩. «اللواء المرفوع»[٧].

٤٠. «محيط اللغة في اللغات الفارسية والعربية»[٨].

٤١. «مدح السعي وذم البطالة»[٩].

---

(١) ينظر: معجم المؤلفين(١: ١٤٨). وفي الكشف(١: ٩٤): على أوائل شرح النصير للإشارات.

(٢) ينظر: الكشف(١: ٩٤).

(٣) ينظر: هدية العارفين(١: ١٤٢).

(٤) ينظر: هدية العارفين(١: ١٤٢).

(٥) ينظر: هدية العارفين(١: ١٤٢).

(٦) ينظر: هدية العارفين(١: ١٤٢).

(٧) ينظر: هدية العارفين(١: ١٤٢).

(٨) ينظر: هدية العارفين(١: ١٤٢). معجم المؤلفين(١: ١٤٨).

(٩) ينظر: هدية العارفين(١: ١٤٢). وفي الكشف(١: ٨٧٢) باسم: رسالة في السعي والبطالة.

٤٢. «مرآة الجنان»[1].

٤٣. «مقال القائلين»[2].

٤٤. «المنيرة في المواعظ»[3].

٤٥. «مهمات المسائل» في الفروع[4]، وقد أعدّه البركلي من جملة الواهيات المتداولات[5].

٤٦. «ترجمة النجوم الزاهرة في أحوال مصر والقاهرة إلى اللغة التركية»[6]، وسبب ذلك أنه لَمَّا فتح السلطان سليم الديار المصرية وجد ذلك التاريخ، واستحسنه فأمر ابن كمال باشا أن يترجمه بالتركية، وهو حينئذٍ قاض بعسكر أناطولي، فنقل في جزء وبيَّضه المولى حسن المعروف باشجي زاده، ثم عرضّه إلى السلطان في الطريق، فأعجبه وأمر بنقله، هكذا فعل إلى تمامه[7].

---

(١) ينظر: هدية العارفين(١: ١٤٢).

(٢) ينظر: هدية العارفين(١: ١٤٢).

(٣) ينظر: هدية العارفين(١: ١٤٢). ومطبوعة طبعة عثمانية مستقلة عن مجموع رسائله.

(٤) ينظر: هدية العارفين(١: ١٤٢). وفي الكشف(٢: ١٩١٦). وتنقيح الفتاوى الحامدية(٢: ٣٣٣). ومعجم المؤلفين(١: ١٤٨) اسمّه المهمات في الفروع الفقه الحنفي.

(٥) ينظر: الكشف(٢: ١٩١٦).

(٦) ينظر: الكشف(٢: ١٩٣٢). وهدية العارفين(١: ١٤٢).

(٧) ينظر: الكشف(٢: ١٩٣٢).

٤٧. «نزاع الحكماء والمعتزلة بالأشاعرة»[1].

٤٨. «نزهة الخاطر»[2].

٤٩. «إظهار الأظهار في أشجار الأشعار» في الأدب[3].

٥٠. «الإصلاح»[4].

٥١. «الإيضاح شرح الإصلاح»[5]، قال الكفوي[6]: وهو كتاب مشهور، مستعمل جداً، عمله وصنفه بأدرنه في مدرسة دار الحديث في أوائل ولاية سلطنة سليمان خان سنة (٩٢٨هـ)، وتمَّ في أقلّ من ثلث سنة. قال اللكنوي[7]: طالعت من تصانيفه «الإصلاح والإيضاح» فوجدته محققاً، مدققاً مولعاً في الإيرادات على «الوقاية»، وشرحها لصدر الشريعة أكثرها غير واردة، ولم يورث إيراده عليهما نقصاً في اشتهارهما،

---

(١) ينظر: هدية العارفين(١: ١٤٢).

(٢) ينظر: هدية العارفين(١: ١٤٢).

(٣) ينظر: هدية العارفين(١: ١٤١).

(٤) ينظر: الشقائق(ص٢٢٧). الطبقات السنية(١: ٣٥٦). الكتائب(ق٣٩٨/ ب). الفوائد(ص٤٣). هدية العارفين(١: ١٤١)

(٥) ينظر: الشقائق(ص٢٢٧). الطبقات السنية(١: ٣٥٦). الكتائب(ق٣٩٨/ ب). رد المحتار(١: ٢٧). الفوائد(ص٤٣). هدية العارفين(١: ١٤١). الأعلام(١: ١٣٠). معجم المؤلفين(١: ١٤٨).

(٦) فيالكتائب(ق٣٩٨/ ب).

(٧) في الفوائد(ص٤٣-٤٥).

والإعتماد عليهما، ولم يشتهر تصنيفه كاشتهارهما، والحق أن قبول تصنيف في أعين المستفيدين، واعتماده في أبصار الفاضلين ليس مداره على مقدار فضل المؤلفين، وإنما هو فضل رب العالمين، ومداره على النية فإنما الأعمال بالنيات.

٥٢. «تغيير التنقيح»[١]، قال حاجي خليفة[٢]: ذكر ابن كمال باشا: أنه أصلح مواقع طعن صرح فيه الجارح، وأشار إلى ما وقع له من السهو والتساهل، وما عرض له في «شرحه» من الخطأ والتغافل، وأودعَه فوائدَ ملتقطةٍ من الكتب، ثمّ شرح هذا «التغيير»، وفرغ منه في شهر رمضان سنة (٩٣١هـ)، ولكن الناس لم يلتفتوا إلى ما فعله، والأصل باقٍ على رواجه، والفرع على التنَزل في كساده.

٥٣. «شرح تغيير التنقيح»[٣].

٥٤. «تجريد التجريد» متن وشرح في علم الكلام[٤].

٥٥. «التجويد» في علم الكلام[٥].

---

(١) ينظر: الشقائق(ص٢٢٧). الطبقات السنية(١: ٣٥٦). الفوائد(ص٤٣). رد المحتار(١: ٢٧). الأعلام(١: ١٣٠). وفي هدية العارفين(١: ١٤١): تغيير التنقيح على تنقيح الأصول.

(٢) في الكشف(١: ٤٩٨).

(٣) ينظر: الشقائق(ص٢٢٧). الفوائد(ص٤٣). رد المحتار(١: ٢٧).

(٤) ينظر: الشقائق(ص٢٢٧). الطبقات السنية(١: ٣٥٦). الكتائب(ق٣٩٨/ ب). الفوائد(ص٤٣).

(٥) ينظر: الكشف(١: ٣٥٤). هدية العارفين(١: ١٤١).

٥٦. «التجريد في شرح التجويد» في علم الكلام[١]، قال حاجي خليفة[٢]: التجويد شرحه وسماه التجريد، كذا قيل، ولعلَّ الأمر بالعكس.

٥٧. «جامع الفرس في اللغة» باللغة التركية[٣].

٥٨. «رسالة في التغليب»[٤].

٥٩. «تحقيق معنى الأيس والليس»[٥].

٦٠. «تصحيح لفظ الزنديق»[٦]

٦١. «توضيح معاني الدقيق»[٧].

٦٢. «التعريفات»[٨]، قال حاجي خليفة[٩]: زاد فيه بعض زيادات مفيدة.

٦٣. «التعريف والأعلام»[١٠].

---

(١) ينظر: الكشف(١: ٣٥٤). هدية العارفين(١: ١٤١).

(٢) في الكشف(١: ٣٥٤).

(٣) ينظر: الكشف(١: ٥٥٦)، وعبارته: جامع الفرس في اللغة مختصر مفسر بالتركية لمصطفى بن محمد بن يوسف الاينه كولي، وهو على ثلاثة أقسام: الأول: في الأسماء. الثاني: في المصادر. الثالث: في القواعد. ولابن كمال باشا.

(٤) ينظر: الكشف(١: ٨٥٤).

(٥) ينظر: هدية العارفين(١: ١٤١).

(٦) ينظر: رد المحتار(٤: ٢٤١). مجموع رسائله المخطوطة(ق٦). هدية العارفين(١: ١٤١).

(٧) ينظر: هدية العارفين(١: ١٤١).

(٨) ينظر: الكشف(١: ٤٢٢). هدية العارفين(١: ١٤١).

(٩) الكشف(١: ٤٢٢).

(١٠) ينظر: هدية العارفين(١: ١٤١).

٦٤. «تفسير سورة الملك»[1].

٦٥. «تفسير القرآن إلى سورة الصافات»[2].

٦٦. «تلخيص البيان في علامات مهدي آخر الزمان»[3].

٦٧. «التنبيه على غلط الجاهل والنبيه»[4].

٦٨. «كتاب في المعاني متن وشرح»[5].

٦٩. «شرح المفتاح» على هيئة: قال أقول، ولكنه لم يكتمل[6]، وأكمله المولى إبراهيم بن حسام المرميان المتخلص بشريفي المتوفَّى سنة (١٠١٦هـ)[7].

٧٠. «تغيير المفتاح»[8]، وكتب عليه العالم المشهور بعلي شق حاشية سماها: «إفاضة الفتّاح في حاشية تغيير المفتاح»، ووصفه فيها: بأنه منطوياً على دقائق نكت، وتقريرات ترتاح إليها النفوس، ومحتوياً على حقائق

---

(١) ينظر: مجموع رسائله المطبوعة(١: ٢٢). الكشف(١: ٤٥١). هدية العارفين(١: ١٤١).
(٢) ينظر: هدية العارفين(١: ١٤١).
(٣) ينظر: هدية العارفين(١: ١٤١).
(٤) ينظر: الكشف(١: ٤٨٨). هدية العارفين(١: ١٤١).
(٥) ينظر: الشقائق(ص٢٢٧). الكتائب(ق٣٩٩/ أ).
(٦) ينظر: الكشف(٢: ١٧٦٦). الطبقات السنية(١: ٣٥٦).
(٧) ينظر: الكشف(٢: ١٧٦٦).
(٨) ينظر: الكشف(٢: ١٧٦٦). الطبقات السنية(١: ٣٥٦). رد المحتار(١: ٢٧). هدية العارفين(١: ١٤١).

تحريرات تتجلى للطالب كالعروس[1].

٧١. «مقدمة الصلاة»، نسبها له حسن الكافي الاقحصاري المتوفي سنة (١٠٢٥هـ) في شرحه عليها، ناقلاً ذلك عن أستاذه حاجي أفندي المعروف بقره ميلان، و كان تلميذاً لابن كمال باشا ست عشرة سنة، وكان معيداً لدرسه، وأميناً لفتواه، توفي سنة (٩٨٣هـ)، وقد جاوز المئة[2].

٧٢. «شرح تغيير المفتاح»[3].

٧٣. «حاشية على شرح تغيير المفتاح»[4].

٧٤. «حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف»[5].

٧٥. «تغيير السراجية»[6].

---

(١) ينظر: الكشف(٢: ١٧٦٦).
(٢) ينظر: الكشف(٢: ١٨٠٢).
(٣) ينظر: الكشف(٢: ١٧٦٦)، وفيه: أنه لم يكمله. الطبقات السنية(١: ٣٥٦). رد المحتار(١: ٢٧).
(٤) ينظر: الكشف(٢: ١٧٦٦).
(٥) ينظر: الكشف(٢: ١٢٦٦). الشقائق(ص٢٢٧). رد المحتار(١: ٢٧).
(٦) هكذا سمّاه في رد المحتار(١: ٢٧)، ونقله عنه اللكنوي الفوائد(ص٤٣). أما في الشقائق(ص٢٢٧). والطبقات السنية(١: ٣٥٦). والكشف(٢: ١٢٤٧). فاكتفوا بالقول متن في الفرائض

٧٦. «شرح تغيير السراجية»[١].

٧٧. «حواش على التلويح»[٢].

٧٨. «تعليم الأمر في تحريم الخمر»[٣].

٧٩. «رسالة في حدّ الخمر»[٤].

٨٠. «رسالة في حقيقة الميزان»[٥].

٨١. «رسالة في تحقيق التمثل»[٦].

٨٢. «تفسير سورة فاتحة الكتاب»[٧].

٨٣. «تفسير سورة الفجر»[٨].

---

(١) هكذا سمّاه في رد المحتار(١: ٢٧)، ونقله عنه اللكنوي الفوائد(ص٤٣). أما في الشقائق(ص٢٢٧). والكشف(٢: ١٢٤٨). والطبقات السنية(١: ٣٥٦) فاكتفوا بالقول متن في الفرائض وشرحه.

(٢) ينظر: حاشية العطار(١: ٤٢٨). الشقائق(ص٢٢٧). الطبقات السنية(١: ٣٥٦). رد المحتار(١: ٢٧). وفي الكشف(١: ٤٩٧)، وهدية العارفين(١: ١٤١): تعليقات على أوائل التلويح.

(٣)ينظر: مجموع رسائله المطبوعة(٢: ٣٣٥). الكشف(١: ٤٢٥). هدية العارفين(١: ١٤١).

(٤)ينظر: مجموع رسائله المطبوعة(٢: ٢٢٧).

(٥)ينظر: مجموع رسائله المطبوعة(٢: ٣٨٣).

(٦)ينظر: مجموع رسائله المطبوعة(٢: ٣٩٠).

(٧)ينظر: مجموع رسائله المطبوعة(١: ٢).

(٨)ينظر: مجموع رسائله المطبوعة(١: ١٧).

٨٤. «تفسير سورة النبأ»[١].

٨٥. «حواش على التهافت»[٢] للمولى خواجه زاده.

٨٦. «تعليقات على الغرر والدرر» لملا خسرو[٣].

٨٧. «حواشي على شرح الجغميني»[٤] لسنان باشا.

٨٨. «كتاب في اللغة على ترتيب القوافي»، قال الكفوي[٥]: تامة الإفادة لمن أراد النظم والإنشاء.

٨٩. «راحة الأرواح في رفع عاهة الأشباح»[٦].

٩٠. «رجوع الشيخ إلى صباه»[٧].

٩١. «رسالة مختصر في أمر الطاعون»[٨]، رتَّبها على مقدمة وأبواب.

٩٢. «رسالة في أسلوب الحكيم»[٩].

---

(١) ينظر: مجموع رسائله المطبوعة(١: ٣٣).

(٢) ينظر: الشقائق(ص٢٢٧). الطبقات السنية(١: ٣٥٦). الكشف(١:٥١٣). هدية العارفين(١: ١٤١).

(٣) ينظر: الكشف(٢: ١١٩٩). هدية العارفين(١: ١٤١).

(٤) ينظر: الكتائب(ق٣٩٩/ أ). الفوائد(ص٤٣).

(٥) في الكتائب(ق٣٩٩/ أ).

(٦) ينظر: هدية العارفين(١: ١٤١).

(٧) ينظر: الأعلام(١: ١٣٠).

(٨) ينظر: الكشف(١: ٨٢٩).

(٩) ينظر: الكشف(١: ٨٤٦).

٩٣. «رسالة في الجسم»[١].

٩٤. «رسالة في العلم وماهيته»[٢].

٩٥. «رسالة في أن العلم تابع للمعلوم»[٣].

٩٦. «رسالة في لغة الفرس ومزيتها»[٤].

٩٧. «رسالة في الفرق بين من التبعيضية ومن التبيينية»[٥].

٩٨. «رسالة في تحقيق منشأ اختلاف الأئمة»[٦].

٩٩. «رسالة في التنبيه على وهم بعض من العلماء في بعض الألفاظ»[٧].

١٠٠. «رسالة الفرائد»[٨].

١٠١. «رسالة في تفصيل حرمة الخمر»[٩].

---

(١) ينظر: الكشف(١: ٨٥٨).

(٢) ينظر: الكشف(١: ٨٧٨).

(٣) ينظر: الكشف(١: ٨٧٨).

(٤) ينظر: الكشف(١: ٨٨٧).

(٥) ينظر: حاشية العطار(١: ٤٥٨). مجموع رسائله المطبوعة(٢: ٢٣٤). وفي الكشف(١: ٨٩٤): رسالة في من التبعيضية.

(٦) ينظر: مجموع رسائله المطبوعة(٢: ٢٣١).

(٧) ينظر: مجموع رسائله المطبوعة(٢: ٢٥٠).

(٨) ينظر: حاشية العطار(١: ٤٤٨، ٢: ٧). مجموع رسائله المطبوعة(٢: ٢٥٨). وفي هدية العارفين(١: ١٤٢) اسمها: فرائد الفوائد.

(٩) ينظر: مجموع رسائله المطبوعة(٢: ٣٣٥).

١٠٢. «الزوراء»[١]، نسبها حاجي خليفة[٢] لجلال الدين محمد بن أسعد الصديقي الدواني، وقال: قيل: لابن كمال باشا.

١٠٣. «رسالة في الحال»[٣].

١٠٤. «رسالة في سجود السهو»[٤].

١٠٥. «رسالة في بيان عدم إيمان فرعون»[٥]، قال الخادمي: ذهب إلى إيمان فرعون ابنُ العربي وتبعه الدوانيُّ وأوضحه في رسالة مستقلة، وأيضاً تبعه الجامي في «شرح الفصوص» بأن إيمانَه ليس إيمان يأس، بل برؤية معجزة موسى، حيث رأى حال البحر مع موسى عليه السلام ثم معه فحصل العلم بنبوته وآمن، فقد رده المحقق ابن الكمال برسالة مستقلة بأجوبة متعددة، ثم قال: هذه النصوص الدالة على عدم قبول إيمان فرعون عليه اللعنة: إما محكمات أو مفسرات فيكفر المنكر بموجبها، وإما نصوص أو ظواهر فيضلل منكرها وينسب إلى البدعة، ثم قال: والتوقف في أمر فرعون كبعض المتمشيخة مع كونه إحداث قول جديد في الدين لا يصح في نفسه؛ لأن التوقف عند تساوي الدليلين في القوّة وليس فليس.

---

(١) ينظر: الكشف(٢: ٩٥٧).

(٢) في الكشف(٢: ٩٥٧).

(٣) ينظر: الكشف(١: ٨٦٠).

(٤) ينظر: مجموع رسائله المخطوطة(ق٦١). الكشف(١: ٨٧١).

(٥) ينظر: بريقة محمودية(٣: ١٩٥). مجموع رسائله المخطوطة(ق٤٦).

١٠٦. «رسالة في رقص الصوفية ودورانهم»[١].

١٠٧. «رسالة الروح»[٢]، شرحها رمضان بن محمد بن سليمان المعروف بسعي في آخر سنة خمس وستين وتسعمائة.

١٠٨. «رسالة في الجبر والقدر»[٣].

١٠٩. «رسالة في استثناء الله تعالى من مَن في السموات والأرض وتحقيقه»[٤].

١١٠. «رسالة في جواز التوسع في كلام العرب»[٥].

١١١. «طبقات الفقهاء»[٦].

١١٢. «الكلمات العربية»[٧].

١١٣. «ريحان الأرواح في شرح المراح»[٨].

١١٤. «شرح الجامع الصحيح» للبخاري[٩].

---

(١) ينظر: مجموع رسائله المخطوطة(ق٤٢). الكشف(١: ٨٦٤).

(٢) ينظر: الكشف(١: ٨٦٩).

(٣) ينظر: مجموع رسائله المطبوعة(١: ١٥٨). الكشف(١: ٨٨٦). الأعلام(١: ١٣٠).

(٤) ينظر: ينظر: مجموع رسائله المطبوعة(١: ١٨٦).

(٥) ينظر: ٢٠١).

(٦) ينظر: الأعلام(١: ١٣٠).

(٧) ينظر: الأعلام(١: ١٣٠).

(٨) ينظر: هدية العارفين(١: ١٤١).

(٩) ينظر: الكشف(١: ٥٥٤). هدية العارفين(١: ١٤١).

١١٥. «شرح فرائض السراجية»[١].

١١٦. «شرح القصيدة الخمرية» لابن الفارض[٢].

١١٧. «شرح القنوت»[٣].

١١٨. «شرح مشارق الأنوار» للصَّغَانِيّ[٤]، قال حاجي خليفة[٥]: شرحه مكرراً، ولم يشتهر.

١١٩. «شرح مصابيح السنة» للبغوي[٦].

١٢٠. «شرح المقالة المفردة» لعضد الدين[٧].

١٢١. «بنكارستان»[٨] في الأدب والأمثال[٩]، صنَّفَه بالفارسية على منوال كتاب «كلستان» الشيخ سعدي[١٠].

---

(١) ينظر: الكشف(٢: ١٢٤٧). هدية العارفين(١: ١٤١).
(٢) ينظر: الكشف(٢: ١٣٣٨). هدية العارفين(١: ١٤١).
(٣) ينظر: هدية العارفين(١: ١٤١).
(٤) ينظر: الكشف(٢: ١٦٩٨). هدية العارفين(١: ١٤١).
(٥) في الكشف(٢: ١٦٨٩).
(٦) ينظر: هدية العارفين(١: ١٤١). وفي معجم المؤلفين(١: ١٤٨) سمّاه: شرح مشكاة المصابيح.
(٧) ينظر: هدية العارفين(١: ١٤١).
(٨) ينظر: الكشف(٢: ١٩٧٦). الشقائق(ص٢٢٧). هدية العارفين(١: ١٤٢).
(٩) ينظر: هدية العارفين(١: ١٤٢).
(١٠) ينظر: الكتائب(ق٣٩٩/ أ).

١٢٢. «يوسف وزليخا» منظومة تركية[١].

١٢٣. «بمارستان المولى الجامي»[٢].

١٢٤. «فضيلة اللسان الفارسي على عدا العربي من الألسنة»[٣].

١٢٥. «فوائد متنوعة»[٤].

١٢٦. «بيان الأسلوب الحكيم وتمييزنه عن سائر الأساليب المعتبرة»[٥].

١٢٧. «استحسان الاستئجار على تعليم القرآن»[٦].

١٢٨. «أداء صلاة الجمعة في مواضع متعددة في بلدة واحدة»[٧].

١٢٩. «دقائق الحقائق»[٨] في قواعد الفارسية واستعمالاتها[٩]، قال حاجي خليفة[١٠]: كتب بعض الألفاظ الفارسيّة وحقَّقَها، وصنَّفَه بالتركي باسم

---

(١) ينظر: الكشف(٢: ٢٠٥٥). هدية العارفين(١: ١٤٢).

(٢) ينظر: الكتائب(ق٣٩٩/ أ).

(٣) ينظر: مجموع رسائله المطبوعة(٢: ٢١٠).

(٤)ينظر: مجموع رسائله المطبوعة(٢: ٢١٧).

(٥)ينظر: مجموع رسائله المطبوعة(٢: ٢٢٠).

(٦)ينظر: مجموع رسائله المطبوعة(٢: ٢٢٧).

(٧)ينظر: مجموع رسائله المطبوعة(٢: ٢٢٩).

(٨) ينظر: الكتائب(ق٣٩٩/ أ). الكشف(١: ٧٥٨). هدية العارفين(١: ١٤١).

(٩) ينظر: الكتائب(ق٣٩٩/ أ).

(١٠) في الكشف(١: ٧٥٨).

الوزير إبراهيم باشا قال فيه :سمّيته بـ«دقائق الحقـائق»؛ لاشـتماله عـلى الدقيقة المتعلقة بحقيقة اللغة المتشابهة، ثـم إن الشـاعر أحمـد بـن خضر الاسكوبي، المعروف بعلوي رتَّب ما ذكرَه من المفردات والمركبات عـلى الحروف. قال التميمي[١]: أبدع فيه إلى الغاية، حتى قيل: لو لم يكن لـه في هذا اللسان إلا هذا الكتاب لكفاه دليلاً على تبحُّره فيـه، واطِّلاعـه عـلى دقائقه.

١٣٠. «تواريخ آل عثمان»[٢] بالتركية إلى سنة (٩٣٣هـ)[٣]، كتبه بإشـارة مـن السلطان بايزيد خان، ولما أكمل صار مدرساً بمدرسة طاشـلق، وذلـك بتربية المولى ابن المؤيد[٤]، قال طاشكبرى[٥]: أبدع في إنشائه وأجاد.

١٣١. «تاريخ غزوة ميحاج»[٦].

١٣٢. «كتاب في اللغة الفارسية»[٧].

---

(١) في الطبقات السنية(١: ٣٥٦).
(٢) ينظر: الشقائق(ص٢٢٧). الكشف(١: ٢٨٣). هدية العارفين(١: ١٤١). الأعلام(١: ١٣٠).
(٣) ينظر: هدية العارفين(١: ١٤١).
(٤) ينظر: الكشف(١: ٢٨٣).
(٥) في الشقائق(ص٢٢٧).
(٦) ينظر: الكشف(١: ٢٨٥).
(٧) ينظر: الشقائق(ص٢٢٧).

١٣٣. «منشآت» باللغة التركية[1].

قال طاشكبرى زاده[2] بعدما ذكر قسطاً من كتبه: هذا ما شاع بين الناس، وأما ما بقي في المسوَّدة فأكثر ممَّا ذُكِر، وكل تصانيفه مقبولة بين الناس. وكان له يد طولى في الإنشاء والنظم بالفارسية والتركية.

قال التميمي[3]: له رسائل كثيرة في فنون عديدة، لعلَّها تزيد على ثلاثمئة رسالة، وفاق في الإنشاء بالعربية والفارسية والتركية، كان له منها حظّ، جزيل، وفيها باع طويل. وكل مؤلفاته مقبولة، مرغوب فيها، متنافس في تحصيلها، متفاخر بتملك الأكثر منها، وهي لذلك مستحقة، وبه جديرة.

قال الكفوي[4]: وكل تصانيفه مشهورة مقبولة بين الأعيان متداولة بين أهالي الزمان، وكان عدد رسائله قريباً من مئة رسالة كل منها جامعة افوائد، عامة العوائد، وهذه المذكورات ما شاعت بين الناس، وأما ما بقي في المسوّدة فأكثر مما لا يحصى تفرقته الأيادي.

---

(١) ينظر: الكشف(٢: ١٨٦١).

(٢) في الشقائق(ص٢٢٧).

(٣) في الطبقات السنية(١: ٣٥٦-٣٥٧).

(٤) في الكتائب(ق٣٩٩/ أ).

المطلب السّادس: ثناء العلماء عليه ومفاضلته:

أولاً: ثناء العلماء عليه:

قال طاشكبرى زاده[١]: وكان صاحبَ أخلاقٍ حميدةٍ حسنة، وأدبٍ تامّ، وعقلٍ وافر، وتقريرٍ حَسَن ملخص، وله تحرير مقبولٌ جداً لإيجازه مع وضوح دلالته على المراد، وبالجملة: أنسى رحمه الله تعالى ذكر السلف بين الناس، وأحيا رباع العلم بعد الإندراس، وكان في العلم جبلاً راسخاً، وطوداً شامخاً، وكان من مفردات الدنيا، ومنبعاً للمعارف العليا، روَّح الله تعالى روحه وزاد في غرف الجنان فتوحه.

وقال[٢]: المولى العالم الفاضل المشتهر في الآفاق.

وقال الكفوي[٣]: أستاذ الفضلاء المشاهير، أستاذ العلماء النحارير، إمام الفروع والأصول، علامة المعقول والمنقول، كشاف مشكلات الكلام القديم، حلال معضلات الكتاب الكريم، فارس ميدان البلاغة والأدب، ومؤسس طريقة الخلاف والمذهب، مفتي والثلثين، لسان الفريقين، السائر تصانيفه، مسير الخافقين، شيخ الإسلام والمسلمين،

---

(١) في الشقائق (ص٢٢٧).

(٢) في الشقائق (ص١٢١).

(٣) في الكتائب (ق٣٩٧/ ب).

شمس الملة وضياء الدين، العلامة الفاضل، والفهامة الكامل، وقال[1]: شهرته تغني عن التفصيل والإطناب، والحاصل ما من فن إلا وله فيه حكمة وفصل خطاب.

قال التميمي: الإمام، العالم، العلامة، الرُّحْلة، الفَهَّامة، أوحدُ أهل عصره، وجمالُ أهلِ مصره، مَن لم يُخْلِف بعده مثلَه، ولم تَرَ العُيُونُ مَن جمع كمالَه وفضلَه. كان رحمه الله تعالى، إماماً بارعاً، في التفسير، والفقه، والحديث، والنحو، والتصريف، والمعاني، والبيان، والكلام، والمنطق، والأصول، وغير ذلك، بحيث إنه تفرَّد في إتقان كلِّ علم من هذه العلوم، وقَلَّمَا يوجدُ فنٌّ من الفنون إلا وله مصنَّف أو مصنَّفات.

قال ابن عابدين[2]: الإمام العالم العلامة الرحلة الفهامة، كان بارعا في العلوم، وقلَّمَا أن يوجد فنٌّ إلا وله فيه مصنَّفٌ أو مصنَّفاتٌ[3].

ثانياً: المفاضلة بينه وبين السّيوطي:

قال التميمي[4]: كان رحمه الله تعالى في كثرة التأليف، وسرعة التصنيف، ووسع الإطلاع، والإحاطة بكثير مين العلوم في الديار

---

(١) في الكتائب(ق٣٩٩/ أ).
(٢) في رد المحتار(١: ٢٧).
(٣) ينظر: الأعلام(١: ١٣٠).
(٤) في الطبقات السنية(١: ٣٥٧).

الرومية، نظيراً للحافظ جلال الدين السيوطي في الديار المصرية. وعندي أن ابن كمال باشا أدق نظراً من السيوطي، وأحسن فهماً، وأكثر تصرُّفاً على أنهما كانا جمال ذلك العصر، وفخر ذلك الدهر، ولم يخلِّف أحد منهما بعده مثله.

قال اللكنوي[1] بعد نقل كلام التميمي السابق: هو إن كان مساوياً للسيوطي في سعة الإطلاع في الأدب والأصول، لكن لا يساويه في فنون الحديث، فالسيوطي أوسع نظراً وأدق فكراً في هذه الفنون منه، بل من جميع معاصريه، وأظن أنه لم يوجد مثله بعده،، وأما صاحب الترجمة فبضاعته في الحديث مزجاة كما لا يخفى على من طالع تصانيفهما، فشتان ما بينهما كتفاوت السماء والأرض وما بينهما.

المطلب السّابع: إيرادته ووفاته:

أولاً: سبب كثرة إيرادات ابن كمال باشا:

قال عبد الرحمن: إن هذا العلامة وان كان فريد دهره بلا مانع ووحيد آلاف بلا مدافع لكنه صرف عنان عزمه عن التحقيق في أكثر مصنفاته وسلك مسلك الجدال والتغليط في اشهر مؤلفاته سيما في شرحه على الهداية فإنه فيه وصل في الجدال الى الغاية بحيث نزل مرتبة الشراح

---

(١) في الفوائد(ص٤٤).

المكملين منزلة العوام من الجهال المغفلين وجعل مرتبة رتبة المشايخ العظام من المصنفين بل من المجتهدين كمرتبة الآحاد من المقلدين والظاهر ان مراد ذلك العلامة من السلوك في مثل هذا الطريق والانحراف عن سبيل التحقيق ليس الا تعليم دقايق وجوه البحث للطالب الذكي وتفهيم طرق الزام الخصم المعاند الغبي ولاشك انه هداية لطيفة ولاشك ان هذانية لطيفة وعزيمة شريفة فالعلامة بهذه النية مأجور وسعيه بتلك العزيمة مشكور لأنه موافق لما ذكر في كتب الأحاديث ومطابق للوجوه الواردة في هذا الباب من انه سئل بعض المشايخ عن الخصم العنود الذي تمسك بالكلام المردود هل فهل يجوز الجدل والتمويه لمن يبحث مع أمثال هذا السفيه فأجاب بقوله نعم يجوز دفعه باي طريق تيسر فان الشرير فان الشر ربما يدفع بالشر ولكن ولكنني أردت كشف مشكلات كلامه وحل مغلقات مرامه ليدفع عن السلف والخلف سوء ظن الخلف[1].

وقد كثرة مناقشات وردود العلماء عليه، ومنهم:

ـ محمد بن إبراهيم المعروف بابن الحنبلي (ت٩٧١هـ)، له «زبالة السراج على رسالة السراج» ناقش فيها ابن كمال باشا.

---

(١) ينظر: الكشف(٢: ٢٣٠٩-٢٠٤٠).

ـ قاسم بن سليمان النيكدى (ت٩٧٠هـ)، لـه شرح الوقايـة سـماه التطبيق، والتزم فيه الجواب لابن كمال باشا[١].

ـ إبراهيم بـن عبـد الله الحميـدي (ت٩٧٣هــ)، لـه حاشـية شرح الوقاية وصل فيها الى آخر كتاب الحج، وزيف فيها أقـوال العلامـة ابـن كمال[٢].

ثانياً: وفاته:

مات سنة أربعين وتسعمئة[٣].

* * *

---

(١) ينظر: مقدمة السعاية(٢: ١٦).

(٢) ينظر: مقدمة السعاية(١: ٣٢).

(٣) ينظر: الشقائق(ص٢٢٧). الطبقات السنية(١: ٣٥٥). رد المحتار(١: ٢٧). الفوائد (ص٤٣). هدية العارفين(١: ١٤١). الأعلام(١: ١٣٠).

المراجع:

١. الأعلام: لخير الدين الزَّركلي، ط١٥، دار العلم للملايين. ٢٠٠٢م.
٢. بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية: لأبي سعيد الخادمي، دار إحياء الكتب العربية.
٣. تاريخ الأدب العربي: لكارل بروكلمان، دار المعارف، مصر، ط١.
٤. حاشية العطار على شرح المحلي على جمع الجوامع: لحسن بن محمد بن محمود العطار (ت٥٦٩هـ)، دار الكتب العلمية.
٥. ردّ المحتار على الدر المختار: لمحمد أمين بن عمر ابن عابدين الحنفي (١١٩٨-١٢٥٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٦. رسائل ابن كمال باشا لشمس الدين أحمد بن سليمان، المعروف بابن كمال باشا، (ت٩٤٠هـ)، مخطوطات مكتب الأوقاف العراقية.
٧. رسائل ابن كمال لشمس الدين أحمد بن سليمان، المعروف بابن كمال باشا، (ت٩٤٠هـ)، الناشر: أحمد جودت، مطبعة إقدار بدار الخلافة العلية، ١٣١٦هـ.
٨. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: لطاشكبرى زاده (ت٩٦٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٥م.

٩. الطبقات السنية في تراجم الحنفية: لتقي الدين بن عبد القادر التميمي، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح الحلو، دار الرفاعي، الرياض، ١٤٠٣هـ.
١٠. العثمانيون من قيام الدولة إلى الإنقلاب على الخلافة: للدكتور محمد سهيل طقوش، ط١، ١٤١٥هـ.
١١. العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم: لعلي بن بالي (ت٩٩٢هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٥هـ.
١٢. غنية ذوي الأحكام في بغية درر الحكام (الشرنبلالية): لحسن بن عمار بن علي الشرنبلالي (ت١٠٦٩هـ)، در سعادت، ١٣٠٨هـ، وأيضاً: طبعة الشركة الصحفية العثمانية، ١٣١٠هـ.
١٣. الفوائد البهية في تراجم الحنفية: لعبد الحي الكنوي (١٢٦٤-٢٣٠٤هـ)، تحقيق: أحمد الزعبي، دار الأرقم، بيروت، ط١، ١٩٩٨م، وأيضاً: طبعة السعادة، مصر، ط١، ١٣٢٤هـ.
١٤. كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار: لمحمود بن سليمان الكفوي توفي نحو (٩٩٠هـ)، من مخطوطات المكتبة القادرية، بغداد.
١٥. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني الحنفي (١٠١٧-١٠٦٧)، دار الفكر.

١٦. الكمال بن الهمام وتحقيقه رسالته إعراب قوله ﷺ: «كلمتان خفيفتان في اللسان» ت: أ.د. قحطان الدوري، كتاب ناشرون، لبنان، ط٢، ١٤٣٢هـ.
١٧. مجمع الأنهر شرح ملتقى الأبحر: لعبدِ الرَّحمنِ بنِ محمد الرُّومي المعروف بـ(شيخِ زاده)(ت ١٠٧٨هـ)، دار الطباعة العامرة، ١٣١٦.
١٨. معجم المؤلفين: لعمر كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.
١٩. منحة الخالق على البحر الرائق: لمحمد أمين بن عمر ابن عابدين الحنفي (١١٩٨-١٢٥٢هـ)، ط٢، دار المعرفة.
٢٠. هدية العارفين: لإسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ)، دار الفكر، ١٤٠٢هـ.

* * *

فهرس الموضوعات:

* * *